

أن وعي المعلم ومعرفته لما يدور في الصف هي إحدى خصــائص المعلــم الفعـــال. والمعلــم الفعـــال هـــو قائـــد الأوركسترا .. معلم ذو الأربع عيــون. يضبط الطلبــة فــي كــل زوايا الصف، في الصف الرابع، أو السادس، أو الأخير ...

April 26, 2024 الكاتب : د. محمد العامري عدد المشاهدات : 10202



ما استراتيجيات تقليل السلوك السيئ؟ ما خصائص مدير الصف الناجح المضبوط؟ ما المقصود بالتفكير الشخصى الصفى؟

ما استراتيجيات التفكير الشخصى الصفى؟

ما أسس تحديد التعليمات لبداية السنة الدراسية؟

ما مقومات خطة الزخم الصفي؟

ما عناصر التواصل غير اللفظى؟

ما ملامح البيئة الديمقراطية الصفية؟

سلوك المعلم لمنع المشاكل الانضباطية

إن دراســة كــونين (Kounin, 1977) أكــدت أن مــديري الصـف الناجــح لا يســتجيبـون لســوء ســلـوك الطلبــة السـيـئ بطريقـة تختلف عن أداء مديري الصف الضعاف وأكـد ذلك بروفي وجـود (Brophy and Good, 1990) ودويل (Doyle, 1986).

أما الذي يميز بين هاتين المجموعتين فهو الاختلاف في الإجراءات المستخدمة من قبل الاثنين، واعتبار ما يفعله الناجحون والضعفاء واعتبار عناصر الضبط الصفي الجيـد وإدارتـه. إذ أن ذلـك هــو مفتــاح إدارة الصـف الناجحة.

استخدم كـونين وزملاؤه (Kounin, et al., 1977) استراتيجيات ملاحظـة العلاقـة بيـن المعلـم وسـلوك الطلبـة، وتتضمـن تلـك الاستراتيجية باستخدام المقـابلات، وأخـذ الملاحظـات، فــي المـواقـف الصـفيـة كأسـلوب لـفـهـم الإدارة الصفيـة، ووجدوا أن المعلم المتمكين من كفايات إدارة الصف وضبطه ومـهاراتـه لديـه القدرة العاليـة من تقليل أهـميـة السلـوك التخزيني أو السلـوك الصفي السيـئ، ويكـون ذلك وفق استراتيجيات محددة.

استراتيجيات تقليل الأهمية للسلوك السيئ:

حدد الباحثون استراتيجيتين مهمتين في هذا المجال وهما:

أولًا: إعطاء الأهمية الكبرى للوقت الذي يعطيه الطالب بالانهماك في المهمة الأكاديمية الصفية.

ثانياً: يفترض المعلمون أن ما أداه الطلبة من سلوك سيئ يرد إلى غفلتهم، وعدم انتباههم في اللحظة المناسبة قبل تصعيد السلوك.

خصائص مدير الصف المضبوط (Controlled Classroom Management):

لقد تمكن الأدب من تسجيل بعض الكفايات والخصائص في هذا المجال تعتبر ذات قيمة وهي (,Hamacheck 1995, 547).

> التركيز على أولاً: فهم المشكلة، وضبطها قبل استمرارها. ثانياً: الإعارة المتحركة، إهمال أسباب المشكلة إذا لم تكن حادة. رابعاً: التركيز على النشاطات الصفية الجمعية، حينما تعرض مشكلة. خامساً: جعل الإشباع المعرفي والانفعالي منقوصاً. سادساً: التحضير المسبق.

> > ويمكن تفعيل هذه الخصائص لتكون القائدة أعم وأوضح.

أُولًا: فهم المشكلة، وضبطها قبل استمرارها (فهم ما يحدث):

وذلك يتضمن أن المعلم يفهم ما يحدث من حوله في الصف، وأن وعي المعلم ومعرفته لما يدور في الصف هي إحدى خصائص المعلم الفعال. والمعلم الفعال هو قائد الأوركسترا .. معلم ذو الأربع عيون. يضبط الطلبة في كل زوايا الصف، في الصف الرابع، أو السادس، أو الأخير ...

وتتحدد فعالية هذه الكفاية من قبل المعلم حينما يكون قادراً على:

متابعة السلوك السيئ بكفاية.

اختيار وتعيين الطالب المشكل يدقة (بالاسم).

الانتباه إلى المشكلات الأكثر خطورة من غيرها. التوقيت المناسب لضبط الموقف المشكل واتخاذ الإجراءات المناسبة.

ملحوظة: إن ضبط المشكلة في أولى لحظات بدايتها، وهي غضة هي بمثابة مهارة السيطرة على الحدث ومواكبته!!

ثانياً: التغطية الشاملة للصف:

يقوم المعلم بتصحيح بعض الزملاء، والانتباه إلى الطالب الذي أحدث مشكلة، فيوقف نشاط الدرس، وينبه التنبيه المناسب للطالب السيئ.

والمعلم الماهر هو المعلم الذي يستطيع تغطية أكثر من نشاط صفي، يصحح طالب، ويشجع طالب آخر، في الوقت نفسه.

ثالثاً: الإدارة المتحركة:

(المحافظة على استمرار الكرة تتدحرج برفق)

وهي أحد مؤشرات البراعة والإتقان لمهارات إدارة الصف. وهي محددة بإدارة نشاط التعلم، والانتقال من موقف لآخر أو من نشاط لآخر بلطف وبسرعة منسجمة مع قدرات الطلبة على الانتباه، والمحافظة عليه، فالطلبة المنشغلون لا يجدون وقتاً للشغب وإحداث الفوضى.

ويتوقع من المعلم الكفء في هذا المجال أن يكون لديه خطة لإدارة الأحداث والنشاطات الصفية، وبذلك تخلو هذه الإدارة من العشوائية، والتخبط وتقلل من حدوث فرص الفوضى والارتباك لإدارات المعلم الصفية، يتأكد المعلم بين الوقت والآخر من فعالية استراتيجية الضبط عن طريق العيون (Eyes Contact) أو عن طريق التذكير البسيط (ليس الآن يا خالد ...)، أو الاقتراب من مثير المشكلة والربت على كتفه، أو الوقوف بجانبه بطريقة إيجابية وبطريقة ليست مثيرة للملاحظة من قبل الطلبة الآخرين.

للتأمل والتفكير

عـد بذاكرتـك إلـى الـوراء حينمـا كنـت تجلـس علـى مقاعـد الـدرس، وتـذكر بعـض المعلميـن الذيـن كـانوا يستخدمـون آليات المـواكبـة، والتغطيـة الشاملـة، والإدارة المتحركـة، تذكر ما هـي المـؤشرات التـي كانت تنـقـل إليك إشارة على أن هـؤلاء المعلمين بارعين فـي إدارة صفوفهم وضبطها ...!

رابعاً: التركيز على النشاطات الصفية الجمعية

(المجموعة مكان الاهتمام)...

إن مهمة المعلم المحافظة على استمرار العمل الصفي الجماعي، إن ذلك ضرورة يفرضها حرص المعلم على أن استمرار الصف المنتج الفعال. وإن ذلك يتم بجعل عمل طلبة الصف مستمراً ومنسجماً وفق منظومة، على أن يستمر المعلم في تأكيد ذلك كلما كان العمل يتمشى مع تحقيـق الأهـداف المحـددة بعـد تشكيـل المجموعات الصفية بهدف تشجيع المشاركة الأوسع، وتعامل المعلم مع عدد أكبر من طلبة الصف أثناء

تأدية النشاط التعلمى.

استراتيجية الرؤيا الواضحة للمجموعة: تتقوى الرؤيا الواضحة الشاملة للمجموعة، عندما يظهر المعلم أنه مواكب لتقدم كل طالب .. ويتحقق ذلك وفق الاستراتيجيات التالية: * يجذب المعلم انتباه المجموعة حينما يتوقف وينظر حوله ويسأل دعونا نرى من يحيب على السؤال

* تعيين أحد الطلبة مما يعاني من الحفظ تذكر يا أحمد سيأتي دورك، فاستعد. * استثارة انتباه الهاربين ذهنياً من الصف بأنه يراهم وسيهتم بهم في الوقت

المناسب.

* كلكم في ذهني ... هنا يجلس سعيد، وهنا يجلس سمير.

للتأمل والتفكير!

ما رأيك يعنصر المفاحأة (Surprising).

نوجيه سؤال بشكل فجائمي لطالب معين وبشكل عشوائمي هل ترى أن هذه فكرة جديدة ...؟ فكر فيها ...!!

خامساً: جعل الإشباع المعرفي والانفعالي منقوصاً ...!

وتأخذ هذه الاستراتيجية عدداً من الممارسات ويمكن تحديدها بالتالى:

تجنب الإشباع الزائد (Over Satisfaction).

تجنب التكرار الزائد (Over repition).

لأن ذلك يعمل ما يعمله حينما يشبع الإنسان بعد ملء بطنه من الطعام فماذا يترتب على ذلك؟ وإن إعطاء الطالب ما يكفيه يجعله أيضاً يبحث عن أشياء أخرى وقد تحدث لديه الملل فيصبح العمل معدوم القيمة، ومتدني الإثارة، فيطور سلوك الإهمال والتجنب لدى الطلبة، وأقل انشفالاً وانهماكاً في النشاط الصفي، وقد يعممون ذلك على النشاطات كافة الصفية مستقبلاً.

ويمكن تحديد بعض الأنشطة لتصحيح استراتيجية الإشباع الزائد المتكرر وهي:

تقديم مهمات مألوفة للتفكير فيها يتعمق.

التأكيد على عمليات الإنجاز في وقت قصير جداً.

تقديم مهمات تتطلب تحدياً ذهنياً مع ملاحظة ضمان استمرار التقدم والإنجاز.

ملحوظة:

إن الشعور بالتقدم، هو معالجة نافعة لعامل الإشباع الزائد ... (Kounin)

إن الطلبـة الذيـن يشعـرون أنهـم يتقـدمـون، تـزداد عمليـات اسـتغراقهم فـي النشاطـات الصـفيـة ويـزداد الــوقت المستغرق في تلك المهمـة، وتتأخر عمليات شعـورهـم بالإشباع الزائد. أما أولئك الطلبـة الذين يكررون النشاط ولا يشعرون بالتقدم فإنهم يصلـون إلى مرحلـة الإشباع الزائد بسرعـة وبـوقت قصير من العمـل. كما تبين أن المعلمين الذين يوفرون أنشطة وأساليب تتحدى قدرات الطلبة في الحصة لديهم عدد قليل من الطلبة الذين يعكسون مشاعر الملل والضجر، وثقل المشكلات الضبطية والسلوكية الصفية.

يمكن أن يعد المعلم نشاطات صفية يتحدى بها أذهان الطلبة من مثل التعليقات التالية:

لدى معادلة رياضية سحرية لاحظوا كيف سيتم حل مشكلة صعبة باستخدام هذه المعادلة.

لا تخافوا من هذه المسألة ولا تنخدعوا بصعوبتها جربوا ...

فكر العلماء أنكم لا تستطيعوا أن تفكروا مثلهم، اقنعوهم بأنكم مثلهم علماء وحاولوا حل هذه القضية.

يظن أرخميدس أنه لا يوجد فى العالم أرخميدس ثان، فأين هو أرخميدس الثانى منكم.

سادساً: التحضير المسبق: (Preparing Inadvance):

وهي استراتيجيات التحدث عن التوقعات للطلبة عن البدء في أي نشاط صفي، إذ أن ذلك يوضح خط سير الطلبة ويوجه انتباههم, ويقلل من المشاكل الانضباطية الصفية.

أظهرت الدراسات والبحوث أن المعلمين الذين تتدنى لديهم مشاكل انضباطية، هم المعلمون الذين ينقلون Everston and) واضحة في أداء الطلبة، وتقديم ذلك منذ بدء العام الدراسي أو منذ الأيام الأولى (Emmer, 1982).

إن التحضير المسبق للمواد الصفية، وتنظيم مقاعد جلوس الطلبة، وترسيخ القواعد والتعليمات، وتوضيح استراتيجيات معاملة المعلم، وما يتوقعه من الطلبة على المستوى الأدائي السلوكي الانضباطي، وعلى المستوى الأكاديمي.

كما أظهرت البحوث والدراسات في هذا المجال أن المعلمين الناجحين في إدارة الصف هم معلمون لم يخبروا الطلبة بتوقعاتهم الأكاديمية والسلوكية فحسب ولكنهم استغرقوا وقتاً كافياً للإجابة على أسئلة الطلبة والخطوات النموذجية التي تنجح ذلك الأداء. ولقد قام هؤلاء المعلمين بتعليم وتوضيح القوانين والتعليمات كما كانوا يقومون بالإجراءات التعلمية الأكاديمية.

إن إعادة التوقعات من قبل المعلم، وتأكيد الطلبة على إعادتها حتى يتأكد من فهمهم لها، ومناقشة القوانين والحصول على تغذية راجعة من الطلبة للتأكد من مستوى فهمهم لذلك، واختبار مواقف سوء الفهم وتعديلها وتصحيحها يعمل على توفير ظروف مناسبة لاستيعاب واستدخال القوانين والأنظمة الصفية (Hamachek, 1995, 550).

للتأمل والتفكير!

إن التحضير المسبق المكثف للإدارة، والتوقعات، والأنظمة والتعليمات، هو أمر مهم لمنع الاضطرابات السلوكية والانضباطية داخـل غرفـة الصـف، إن إبلاغ المعلـم لتطلعاته بالنسبة للطلبة أمـر مهـم كذلـك .. أظهرت البحـوث في هذا المجال أن هذه الإجراءات تقلل من ظهور المشاكل الصفية ... لماذا تنجح هذه الممارسات والمحصنات (Immunizations) في إيقاف ديناميكيات السلوك الضمني لإنشاء مشاكل ضبطية صفـة ..؟

مراحل التفكير التشخيصي الصفي (Diagnosis stages Thinking):

يصادف المعلم مشكلة صفية قد أحدثها طالب في الصف. تتلخص هذه المشكلة بالصورة التالية (Redl and) Wattenberg). حالة

سعيد قوي البنية أقل من المتوسط في تحصيله، يجعله أحياناً لا يؤذي واجبه في الرياضيات، جاء خالد يوماً، ووجد أن دفتره الرياضيات الذي حل فيه الواجب الذي كلفهم به المعلم قد فقد.

جاء المعلم وطلب من كل طالب أن يضع الواجب أمامه، بحث خالد عن دفتره فلم يجده، بحث تحت المقعد، نظر إلى زملائه من حوله بأعين باحثة، لم يصل إلى حواب، لاحظ أن معظم طلبة الصف بنظرون البه.

وصل المعلم إلى خالد وسأله عن الواجب: خالد طالب معروف بأنه مجتهد، وأنه يجل الواجبات، وهو متفوق التحصيل، نظر المعلم إلىخالد بعينه متسائلاً، لم يجب خالد، أعاد النظر إلى طلبة الصف مستجدياً المساعدة المعلم أدرك أن هناك مشكلة، خالد لم يتكلم، عرف المعلم أن خالد حل الواجب، ولكنه سرق منه من قبل أحد طلبة الصف، طلب المعلم من خالد أن يتأخر بعد انتهاء الدرس، خرج المعلم من الصف أثناء الحصة، فوجد أن طلبة الصف ضجوا، وسمع المعلم الطلبة يقولون: سعيد أعطيه الدفتر، فعاد المعلم بعد أن فهم جزءاً أساسياً من المشكلة.

التفكير التشخيصي: (Diagnosis Thinking):

في هذه الحادثة الصفية البسيطة، أوضح المعلم خمس خطوات مستخدمة عادة في التفكير التشخيصي التحليلي (Diagnostic Thinking) إن هذه الخطوات هي الخطوات نفسها التي تستعمل من قبل المحامي، والطبيب، والميكانيكي أو حتى السمكي للتعرف على المشكلة وتحديدها ومن ثم العمل على وضع خطة عمل مناسبة للعناية بمعالجة المشكلة. قد عرف ريدل وواتينبرغ (Redle and Wattenberg)، خمس عناصر أساسية في التفكير التشخيصي التحليلي.

التركيز على * استراتيجيات التفكير التشخيصي التحليلي. * الاستماع إلى الأحداث الأولى * البحث عن العوامل الخفية. * استخدام السلوك كدليل على الحدث. * اختيار الأحداث المكنونة في الذهن. * تجريب أسلوب آخر لمعالجة المشكلة الصفية. سيتم توضيح استراتيجيات التفكير التشخيصي التحليلي للمشكلات التي تؤثر على إدارة الصف وضبطه وانتظامه.

الاستراتيجية الأولى: الاستماع إلى الأحداس الأولى

لمواجهة أي مشكلة صفية جديدة، نكون تقريباً حدساً أو تفكيراً أولياً تتبع بتساؤل مثل: ماذا يعني ذلك؟ ماذا يجب أن نعمل لحله؟ تلك الأحداث (Intitutions) ليست أفكاراً مدروسة ومقنعة، لكنها عبارة عن استجابات عكسية تعتمد على خبراتنا المخزنة سابقاً.

لاحظ المعلم في المشكلة السابقة دون شك أن كثيراً من الطلبة قلقين، ومتوترين أثناء أدائهم للواجبات في درس الرياضيات، فإن حدسه الأولى كان أن خالد قد لا يستطيع حل المسألة لذلك لم يخرج دفتر الواجبات.

لا يوجد فرق سواء كان الحدس الأول صحيحاً أم خاطئاً لكن المهم هو وجود خطوة أولية جوهرية للعمل على إيجاد الحل. إنها تساعد على تركيز الملاحظة، وتقليل نشاط التفكير غير الهادف، يمكن أن يستخدم الحدس الأولي لتطوير الاستجابة الانفعالية تجاه حالة الطالب خالد الذي فقد دفتر الرياضيات الذي حل فيه واجبه.

وعندما سأل المعلم خالد عما إذا كان يواجه مشكلة بالحل أو يشعر بأية مضايقة، فقد كانت استجابة توحي بالاطمئنان لدى المعلم بأنه يستطيع أن يضع يده على المشكلة، وأنها خطوة مناسبة للبدء في الحل في هذه المرحلة استطاع المعلم أن يسقط بعض التخمينات الأولية التي دارت في ذهنه كحل للمشكلة. الاستراتيجية الثانية: البحث عن العوامل الخفية

نستخدم في هذه الاستراتيجية معلوماتنا وخبراتنا السابقة بالسلوكات ذات الدوافع النفسية المختلفة وذلك عن طريق استحضار الحقائق السابقة التي توجد لدينا وتجمعت من خلال الخبرات السابقة التي واجهها المعلم في السنوات السابقة، ويلاحظ أن هذه الخبرة قد تجمعت عن طريق تفصيل استراتيجية الملاحظة.

أحد العوامل المهمة الخفية التي اهتم بها المعلم هو كره الطلبة للطالب سعيد كبير الحجم الذي يهدد زملاؤه، ويأخذ أشياءهم، وشعور الطلبة بالاضطهاد ولعدم القدرة على مواجهته. أدرك المعلم أن هناك شيئاً يمكن أن يساعد المعلم لفهم أسباب تضايق خالد، وصمتهم المفاجئ وسيطرة سلوك الترقب لديهم، فهم مستعدين للدفاع عن خالد، ولكن ينتابهم في الوقت نفسه الخوف والقلق عماذا يمكن أن يحدث لخالد وشعورهم بأنه مظلوم، ونظراتهم المتتابعة التي تنقل مشاعر الاستجداء من المعلم بالفهم والتقصي.

الاستراتيجية الثالثة: استخدام السلوك كدليل على الحدث

حتى عندما لا يستطيع المعلم رؤية سبب السلوك السيئ لكن يمكن أن يدرك بعض المعاني التي نقلتها الإشارات الخفية السابقة (Hidden Cues) كما يقوم المعلم باعتبار بعض التفسيرات (الإشارات) من خلال إجراء مناقشة طلبة الصف في موضوع.

فمثلًا عند مناقشة الطلبة في أحد المواضيع في درس الاجتماعيات مثل وحدة العائلة والأساليب المختلفة والعلاقات بين الطفل والأبوين.

فإذا جاء طفل وجلس في نهاية الصف وأجهش بالبكاء ليس لدى المعلم سبب بكاء الطفل بناء على الحقائق أو المعلومات المتوافرة لديه، لكن يمكن للمعلم أن يلاحظ معنى ويكون فهماً بسيطاً وهو أن الطفل غاضب أو حزين، مهما كان السبب الذي جعل الطفل يبكي، ربما لا يعرف شيئاً عنه في ذلك الوقت. لكن الآن الطفل بكى يصمت فهـو إذن حزين أو غاضب، تلك إشارات أو قـراءات مهمـة وتشكـل مفتاحاً أولياً (السلوك البكاء والفضه ...).

يمكن أن يقرأ المعلم طبيعة المشكلة مباشرة من السلوك اللغوي ومن الحادثة التي أدت إلى هذا السلوك، رغم أن فهم المعلم للمشكلة وأسبابها غير كاف، لكن المهم في هذه الخطوة هو البدء بخطوات الاستناد إلى السلوك كأسلوب لتفسير السلوك.

في المثال السابق قام المعلم بتوضيح معنى سلوك البكاء، والغضب الذي أظهره الطفل ومدلوله، وبدلاً من أن يقول المعلم للطفل: يجب أن لا تكون حساساً، وأن تبكي مثل .. بل يتوقع من المعلم قوله: إننا كلنا نتألم ونحزن ونغضب، لكنا تعلمنا أن نضبط أنفسنا، قل لي في نهاية الحصة أعلمك كيف تتدرب على ضبط بكائك أو غضيك.

يقوم المعلم بربط ما يمر به من حالات حزينة وغضب، وما شعر الطفل به من غضب وحزن .. وكان المعلم قادراً على حل المشكلة الانفعالية التي حولت الصف كله إلى مكان كئيب وحزين، وساعد الطلبة الآخرين مشاركة الطفل بحزنه وغضبه والتخفيف عنها ونتيجة المحادثة التي أجراها المعلم مع الطفل توصل أن الحدث الذي أبكى الطفل هو طلاق والديه، وأن سبب بكائه حدثاً كبيراً، وسبباً حقيقياً.

واغتنم المعلم الفرصة لمساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره المجروحة، وساعده على فهمها وخفف عليه، وطلب من الأصدقاء المقربين له مساعدته، والعناية به حتى يسترد عافيته الانفعالية دون أدنى درجة من الخسائر الشخصية.

الاستراتيجية الرابعة: اختبار الأحداس المتكونة في الذهن

في اللحظة التي نشعر فيها بثقة معقولة عن الأحداس التي بيناها في فهم الظاهرة السلوكية الصفية، نقـوم باختيارها، وفـي هـذه الخطـوة نحـدد أفضل الأحـداس، وأكثرها اقتراباً مـن التحليل الحقيقـي لأسباب المشكلة. عندما يتم اختبار الحدس أو الفرضية بالواقع، قد نصل إلى نتيجة خطأ الفرضية أو الحدس أو نقصه، مثلاً خليل طالب ممتاز في التحصيل المدرسي، لم يبدأ فقط بإساءة سلوكه في حصة الكيمياء بل أصبح يتأخر بتسليم واجبه، ويبطئ بإنهاء تجاربه المخبرية.

تشكك المعلم بأن سلوك خليل مرتبط بعدم فهمه لبعض المفاهيم الأساسية، وتكاد تكون غامضة لديه. إن حدس المعلم الأول بأن خليل يعاني من تشوه المفاهيم وعدم فهمها لم يكن دقيقاً في حين أن طبيعة المشكلة تكمن في أسباب عاطفية لم يلتفت المعلم إليها.

شغل الحدس السابق ذهن المعلم، وطلب المعلم من خليل التأخر في الصف في نهاية اليوم المدرسي، سأل المعلم خليلاً عن سبب تأخره في التحصيل في مادة الكيمياء، وأن تحصيله لم يكن مثل تحصيله في المواد الأخرى. ومن خلال مناقشة المعلم للطالب توصل أن سبب المشكلة هو سبب عاطفي انفعالي، وليس سبباً تحصيلياً.

علم المعلم أن والد خليل يريد من خليل دراسة طب، أو حقوق وكان ضعفه في التحصيل في مادة الكيمياء، هو تعبيراً عن مقاومته لهذه الفكرة لأنه يعرف بأن هذه المادة (الكيمياء) مهمة لكي يقبل في كلية الطب. أنهى الطالب الحديث عن هذه المشكلة مع المرشد في المدرسة واكتشف أثناء هذه العملية بأنه توجد طرق أخرى بناءة لمقاومة رغبة والده بدلًا من إيذاء نفسه بالسقوط في مادة الكيمياء.

فكرة وتأمل

يقوم طالب بتمزيق دفتر زميله .. ليس لأنه يكره زميله ولكن لأنه ...

ً يكره الطلبة الطالب المجتهد الذي يفضله المعلم ويحاول نبذه أو الاعتداء عليه ... لماذا؟

يوغل الطفل بحب القطة، ويفضلها على والديه، وعلى أخوته، ويعبر عن ذلك لفظياً .. هل فكرت بأسباب

كل ذلك ...؟

الاستراتيجية الخامسة: تجريب أسلوب آخر لمعالجة المشكلة الصفية (توخي المرونة)..

إن المعلم في المثال السابق مثال جيد لتطبيق الاستراتيجية الحالية. ففي موقف اختبار الحدس وجد المعلم أنه مضطر لأن يتوقف عن فرضيته الأولى التي اعتقد فيها بأن خليلاً لم يفهم المادة، فقام بتطوير حدس فرضى آخر مرتبط باحتمال مشكلة عاطفية صادفت خليلاً.

هناك ميزة للتفكير الشخصي التحليلي وهي اتصافه بدرجة عالية من المرونة. إن أحداسنا يتم مراجعتها مرتبطة بما يحدث كنتيجة لارتباطه بتطورات جديدة تحدث لدى الطلبة كفرد أو ضمن مجموعة.

أحد طلبة الصف العاشر في مدرسة خاصة من المدارس الفنية واسمه يزن، يستمتع هذا الطالب بإزعاج طلبة الصف وذلك عن طريق إجراء محاولات ومحاورات مستمرة عن قضايا وأمور تافهة سواء مع المعلمين أو مع طلبــة صــفه. إن حــاول المعلــم تصــنيف يــزن وفــق المقــاييس المرغوبــة الاجتماعيــة (Desirability) للصداقة، إنه طالب منعزل.

إن والد يزن قد يكون رجل أعمال متغطرس في المنطقة التي يعيش فيها، وهو معروف بإرهاب موظفيه وله أعداء كثيرون. إن التشخيص الأولي لحالة يزن أنه معروف ومأخوذ بسمعة والده. وأنه منبوذ، ومرفوض من قبل زملائه.

إن هذه المعلومات والحقائق المتوافرة ساعدت المعلم لبناء هذه الافتراضات، إن المعلم معني في هذه الحالة بالطريقة التي يجعل فيها يزن طالباً مرغوباً من قبل زملائه، مما يؤدي بيزن أن يتوقف عن إزعاج طلبة الصف والمعلمين، والتكيف تكيفاً سليماً للأصول والأعراف المدرسية والصفية وإعادته إلى صف زملائه مقبولاً.

رأى المعلم أن وضع يـزن فـي موقـع المسـؤولية، كـأن يكـون مسـؤولاً عـن مجموعـة تعمـل علـى مشـروع فيستطيع أن يمارس بعض السلوكات القيادية دون أن يضطر إلى العراك والقتال والمعاكسة، ويمكن بذلك مواجهته بنتائج أعماله، فإن ذلك يجعله أكثر وعياً للربط بين سلوكه ومشاعر الآخرين نحوه. ويستند هذا الإجراء إلى الافتراض الذى مفاده.

إن الأفراد أو الجماعة إذا أعطوا الفرصة فسوف يعملون على حل مشاكلهم دون تدخل

إن هذا الإجراء قد زاد وعي يزن بمشاعر الطلبة من حوله، إن هذا الإجراء يمكن أن يساعد الطلبة على تفهم مشاعر الآخرين تجاهه ويعمل على تغيير نظرته لهم، ويبدأ في التقدم بمشاعر أكثر إيجايبة، وإظهار التقبل والاحترام لهم، وبالتالي يصبح جزءاً من النسيج الصفي المتآلف في مجموعة متعاونة تنتظم لكي تحقق النجاح والإنجاز.

استمرار مشاكل الإدارة الصفية:

أكـد أوليـاء الأمـور، والمعلمـون، والمـديرون النظـام الصـفي كمشكلـة أساسـية فـي المدرسـة، وقـد أكـدت الملاحظات الصفية هذا القلق التربوي، وأظهرت الدراسات في هذا المجال النتائج التالية:

- * إن الطلبة يتوقفون عن العمل بما مقداره (50%) من الوقت الصفى (Jones, 1979)
- * تصل تدخلات المعلم للمحافظة على النظام إلى ما يقارب (٦6) مرة في كل حصة صفية في الصفوف العادية (White, 1975).
 - * في دراسة تم مراقبة المعلم وتم التوصل إلى النتائج التالية:
 - * إن الاندماج في مهمة التعليم تصل فقط إلى نسبة 25% من الوقت.
 - * تدخل المعلم (986) مرة للحفاظ على نظام الصف في يوم واحد (Kounin, 1983).

وعندما تم سؤال المعلمين المبتدئين عن مشكلاتهم، أفادوا أن إدارة الصف أولى المشاكل، إذ أنها سبق في أهميتها الدوافع للتعلم، ومراعاة الفروق الفردية (Veenman, 1984)، وعند تحليل المشكلة وأسبابها وضح المعلمون تكرار الأحداث الصفية كالتالى (:(Clapp, 1989)

(48%) سلوك تخريبي.

(23%) الاعتداء على ممتلكات الآخرين، وإهانة الزملاء.

(23%) عدم احترام المعلمين.

(١٦%) مشتت الانتباه الصفى

(15%) عدم الشعور بالمسؤولية، وانخفاض الدافعية.

ما المبرر لاستمرار المشاكل الإدارية الصفية؟

يفترض إيجن وكوشاك (Eggen and Kavchak, 1997) أن استمرار المشاكل التي يحدثها الطلبة في غرفة الصف نابعة من استمرار مصادرها في الظروف المختلفة المسببة للمشكلات في داخل الطلبة. التركيز على ثبات واستمرار مشاكل الإدارة الصفية: * عوامل اجتماعية * الطاقة والجهد. * الحاحة للمعلومات.

أظهرت الدراسات والبحوث أن استمرار المشاكل الإدارية الصفية، مردها استمرار أسباب المشكلات التي يواجهها الطلبة في خارج الصف، لذلك يأتي الطلبة إلى الصف وهم يحملون تأثير هذه المشاكل، وتظهر في كل علاقاته مع الآخرين في الصف. وقد أمكن تحديد ثلاثة أسباب ثابتة خارج غرفة الصف وسيتم توضيح ذلك (Eggen and Kauchak, 1997).

أُولًا: العوامل الاجتماعية (Social factors)

تتعلق العوامل الاجتماعية، بعمل الوالدين، والعلاقة بينهما، حيث يقضي الأطفال جزءاً كبيراً من وقتهم بالتعامــل مــع التلفزيــون، أو أولاد الحــارة، أو كبــار راشــدين بــديلين للأب والأم مثــل الجــد والجــدة فـــي الأســرة الممتهدة، أو مع الخادمات في الأسرة النوية.

ونظراً لتقدم المعلومات والخبرات التربوية والحياتية، فقد ازدادت التفاعلات بين الأطفال ووالدي سماحة ولينا، مما أظهرن سلطة جديدة تتطلب الفهم والإعداد لها. تلك السلطة، سلطة الأولاد في الأسرة. وجراء ذلك بدأ يظهر تركيز الطلبة على الحقوق، الحرية الفردية، والقدرة على التعبير، وفرص التعبير والمشاعر سواء أكان ذلك في الصف، أو في الأسرة، وظهرت الشكاوى متعددة من الوالدين، وسلطتهم، ونمط معاملتهم، وسلطة المحرر.

كما ظهرت تقييمات الطلبة في قدرة المعلم على إدارة الصف، وتدني كفاءة خصائصه الشخصية، لمثل سلطة ضابطة، مدربة، معلمة موفرة للنظام الذي يعتبر أساسياً للتعلم في البيئة الصفية. وظهرت قضية وضع المعلم بكونه دائماً مكان اختبار للطلبة .. ويستمر ذلك طيلة الوقت طالما هو معلم وهم طلبة.

أدى لاعتبار ظروف المنزل أن المعلم عليه أن يتفهم ظروف الطلبة، والمتغيرات الأسرية، مما تتطلب تحديد جزء مهم من الوقت للاستماع للطلبة، وتعليمهم خبرات لمعالجة أسباب غضبهم وتوترهم، وإحباطهم، وظهرت نتائج ضعف الثقة بالنفس لدى بعض الطلبة، وزيادة المشكلات الصفية، مما لا يستطيع المعلم إغفاله في غرفة الصف.

ثانياً: الطاقة والجهد (Energy and Effort)

إن مشكلـة كثيـر مـن المعلميـن فــي الإدارة الصـفية هــي الاسـتسلام والتوقـف عـن المثـابرة والاسـتمرار حتــى يتوقف السلوك السلوك السلوك السيئ، وإن إدمانهم على المشاكل الصفية جعلهم يطورون سلوك الاستسلام السهل، دون أن يبدو أي مقاومة أو جهد لإيقاف ذلك مما يسهم في تقوية الفرص أمام الطلبة لأن يستمروا ويضاعفوا في أنواع المشاكل التي تضع المعلم في مواقف صعبة متفاقمة مستقبلاً.

كما أن بعض المعلمين يفتقرون إلى الرغبة في دفع الثمن الذي يتطلب إيجاد بيئة صفية منظمة، وتأسيس بيئة تقوم على الضبط لما يتطلب ذلك من طاقة عاطفية، قد يتدنى توافرها لدى بعضهم، وهنا سياسة أخرى تندرج تحت هذا السبب وهو سياسة عدم التدخل أو التسيب (Laissez faire) حتى يحدث أمراً عظيماً مثل تخرب الصف، ممتلكاته، انضباط الطلبة أو أسوأ من ذلك من نتائج.

وحينما تعرف أن دور المعلم كما استوعبه لفترة طويلة من الزمن هو التعليم، لذلك كان يصرف معظم وقته في الاستعداد، والتحضير، لذلك كان موجهاً نحو الإعداد الأكاديمي، وإعداد الدرس مما أظهر مشكلة أنه ليس بالضرورة التمكن من المعلومات يؤدي إلى كفاءة في ضبط الصف وإدارته، وأخيراً تعلم المعلمون أنه لا تعلم المعلمون أن يتبنوا تعلم بدون نظام، أو بيئة صفية مهيئة للتعلم، وأن ذلك استدعى من المنظرين والتربويين أن يتبنوا فرضية "النظام الصفي وإدارته .." أحد ركائز الإعداد المسلكي للتعليم.

ثالثاً: الافتقار إلى المعلومات (Lack of Information)

في الأدب الأمريكي التقليدي كان سائداً هناك توصية مفادها: "عزيزي المعلم ابتسم حتى موعد عيد الميلاد …" وتوصية أخرى مفادها: "أبدوا خشنين، ثم أظهروا اللين فيما بعد …" وتوصية ثالثة: "أظهر أنك تهتم بالطلبة …"، مما جعل المعلمين أن يعتمدوا في كثير من الحالات في قراراتهم الإدارية الصفية على أحداسهم البدائية، أو الخام … أدى ذلك إلى أن كل معلم يستخدم ما في جعبته من خدع، التي اختبرها، وتوصل إلى فاعليتها في التعامل مع طلبته، وترتب على ذلك ظهور نظرية المعلم الضمنية.

ظهرت ظاهرة العدوى للنظرية الذاتية في إدارة الصف وتنظيمه، تلك النظرية التي تخلو من الأسانيد التربوية لكنها تسير مع فرضية "عنب وإلا تقاتل الناطور …" أي: أتريد أن تضبط صفك، وتريح رأسك أم تريد ما يقوله التربويون من مواد نظرية متعبة؟ وتكتشف في النهاية أنها غير فعالة.

لذلك يحتاج الموقف لأن يحصن المعلمـون المبتـدئون ضد النظريـة الخرافيـة التــي يحملهـا بعـض المعلميـن التقليـديين فــي إدارة الصـف وتنظيمـه، ويكــون التحصـيل عـادة بالتأكيـد علــى فرضيـة إدارة الصـف وتنظيمـه بأساليب مقنعة، وتدريب مكثف، والمحك في النهاية ما يتحقق لدى الطلبة من ثقة بالنفس، والإيمان بأهمية رسالة التعلم والتعليم في صقل الذات وتطورها.

جدول خصائص الطلبة التى تؤثرها على إدارة الصف

المرحلة

* مطيعون، ومشغوفون ومتشوقون لإرضاء المعلمين * قدرة انتباه قصيرة، ويتبعون بسهولة * متعلمون، يتحركون في الصف.

* يحتاجون إلى إشراف ومراقبة. * يكسرون القوانين لأنهم ينسون بسهولة. * يحتاحون لتعليم مباشر للاحراءات والقوانين

يحتاجون للتدريب والأداء على أن يعطوا التعزيز ويحتاجون للتدريب والأداء على أن يعطوا التعزيز مياشرة بعد الأداء

* تزداد درجة استقلاليتهم، ولكنهم ما زالوا يحتاجون لأن يكونوا موضع اهتمام من المعلمين ورعاية وتقدير.

* يستجيبون بفاعلية للمكافآت والمعززات الحسية، والاعتراف بحسن الأداء والمديد.

* يتفهمون الحاجة للقوانين، ويتحملون النتائج، ويستمتعون بالمشاركة في عمليات اتخاذ القرارات الصفية.

* يعرفون إلى أي درجة يمكن أن يدفعوا للعمل من قبل المعلمين.

* يحتاجون إلى قوانين ثم يتم مراجعتهم، ويحتاجون إلى قواعد ثابتة حينما يتم فرض قاعدة عليهم.

الأولى: الروضة حتى الصف الثاني

الثانية: الصف الثالث 🏿 الصف السادس * محاولة لاختبار الاستقلال، متمردون ومتقبلون. * يحتاجون معرفة للحدود. * يحتاجون إلى معاملة ذات حدود، وأسس ثابتة وحازمة، ويهمهم التنبؤ بالنتاجات. * يحتاجون إلى قوانين مصاغة صياغة واضحة ومطبقة. * يسلك سلوكاً أكثر ثباتاً واستقراراً من المراحل البابعة:

الثالثة: الصف السابع، الثامن، والتاسع

* يسلك سلوكا أكثر ثباتا واستقراراً من المراحل السابقة. * يتواصل بفعالية، وراشد لراشد. * يستجيب للقوانين المنطقية والواضحة.

الصف العاشر وما بعد

(Brophy, and Everston, 1976) جدول خصائص الطلبة التي تؤثر على إدارة الصف

التوقعات	سلوك الطلبة
* تنظف الطاولات، وتوضع المواد في أماكنها المناسبة بعد أن يطلب المعلم ذلك.	استخدام الطاولات للعمل
* يذهب الطلبة إلى الحمامات ويشربون الماء قبل دخولهم الصف	استخدام الحمامات وحنفيات الماء للشرب
بعد أن يضع الطلبة كتبهم في مقاعدهم، يقومون ببري قلمين لكل واحد منهم.	إمكانية الوصول إلى براية قلم رصاص
يجلس الطلبة على مقاعدهم ويبدأون أعمالهم وتقنياتهم، وواجباتهم، ثم ينتقلون إلى أماكن أخرى يقومون فيها بأعمال صفية أخرى كلفوا بها بنظام وبدون فوضى.	تغيير المجموعات
* يصطفون بهدوء ووجودهم إلى طلبة الصف، ويستمعون إلى المعلم حين ينادي بالأسماء.	يتجمعون في صفوف حينما يطلب إليهم الخروج في حصة رياضية، أو الذهاب للمختبر

عينة من الإجراءات الصفية في المراحل الأساسية العليا والثانوية

التوقفات	سلوك الطلبه
* يحدد الطلبة التعيينات المطلوبة منهم في بداية صباح يوم الأحد أول أيام الأسبوع، وتكتب على أول صفحة في الدفتر والتي تليها.	إنهاء التعيينات المكلفين بها
* يتدرب الطلبة على بعض الأداءات الابتدائية	أداء الطلبة في تنفيذ الدرس في الصف

* يبدأ الطلبة بالقيام بتأدية التعيينات المكلفين بها المطلوبة منهم في اليوم التالي

* الانتقال من الصف إلى أعمال صفية أخرى

* يرفعون أيديهم وينتظرون المعلم حتى يأتي الى مقاعدهم لتقديم المساعدة لهم. الحصول على المساعدة اللازمة خلال أداء العمل الصفى

* يؤدي الطلبة الاختبارات والوظائف البيتية، يكتبون أسماؤهم، الحصة، التاريخ، والتعيين المطلوب في الجهة العليا، اليمني على طرف الورقة.

اتباع نظام في تأدية الامتحان والتعيينات التي يكلفون بها

إرشادات لتطبيق العقوبة * استخدم بعناية العقاب للتقليل من الأثر السلبي. * تأكد من أن العقاب يتلو تأدية السلوك السيئ مباشرة. * وضح نموذج السلوكات البديلة المناسبة. * احتفظ بالآثار السلبية بصورة خفية وقصيرة ما أمكن. * تجنب استخدام الواجبات البيتية والحرمان من مواقف التعلم كصور عقاب. * طبق النتائج السلبية بمنطق، ونظام وترتيب، دون أن تكون غاضباً. * طبق النتائج السلبية بمنطق، ونظام وترتيب، دون أن تكون غاضباً.

عينة من نتائج اتباع القوانين * توضع إشارة أمام اسم الطالب عن كل يوم لا يظهر فيه خرقاً للقوانين وبخاصة إذا كان له تاريخ سابق في خرق القوانين. * يعزز الطلبة الآخرين الذين ليس لهم آية اختراقات للقوانين الصفية، وتسجل أسماؤهم على السبورة ويعطون خمسة وأربعين دقيقة استراحة، يتاح لهم الفرصة لأن يعملوا أي عمل أو نشاط في وقت بعد الظهر قبل يوم العطلة على أن يبقوا في الصف.

عينة من نتائج خرق القوانين

أول خرق تحذير لفظي

ثانی خرق عشر دقائق خارج الصف

ثالث خرق خمسة عشر دقيقة خارج الصف

تعليمات وإرشادات لبداية السنة الدراسية:

إن المعلم الخبير يؤسس لنفسه عادة قوانين وإجراءات تثبت على بطاقة لديه، يتذكر محتواها في بداية كل سنة دراسية لكي يقوم بنقلها وممارستها لدى طلبته:

أُولاً: خطط للاجتماع الأول لتكـون علـى درجـة عاليـة مـن الاتصال والضبـط للطلبـة. واستخدم أساليب التعليـم الجماعي بدلاً من العمل الذي يتطلب المجموعة الصغيرة. قلل التعامل مع الطلبة كأفراد، واجعل عمليات النقل من نشاط لآخر محدودة أو قليلة لأدنى درجة. امكث في غرفة الصف، ولا تسمح لنفسك أن تتشتت من قبل الوالدين أو أى طالب.

ثانياً: عبر عن التوقعات الإيجابية لسلوك الطلبة بصراحة على صورة جمل خبرية.

إن ذلك يضمن توفير جو صفي إيجابي للإدارة الصفية، وإشاعة الدافعية والتعلم.

ثالثاً: إبدأ بتعليم الطلبة القوانين والإجراءات منذ اليوم الأول وإذا كنت تتعامل مع أطفال مارس الإجراءات بحيوية ونشاط. وإذا كانت تتعامل مع طلبة كبار ناقشهم موضحاً الإجراءات والقوانين.

رابعاً: ناقش بعناية متطلبات المادة الدراسية ونظام الدرجات، وبخاصة مع الطلبة الكبار، وذلك يساعد على توضيح التوقعات، ويوفر مناخاً ونظاماً والشعور بالثقة.

خامساً: خطط أن تكون النشاطات التعلمية الأولى بمستوى يدفع الطلبة إلى أقصى مستوى وتحقق لهم النجاح. واعمل على أن تضمن الجو الصفي الإيجابي، والتوقعات العالية، والشعور بالإنجاز، وأن ذلك يحدد لك مستوى السير خلال السنة الدراسية.

سادساً: راقب وافرض القوانين بدرجة عالية من الاتساق خلال هذه الفترة من السنة على أن يكون هدفك أن تجعل البيئة الصفية التي تميل إلى توطيدها قابلة للتنبؤ من قبل الطلبة. وأن يكون هدفك على أن يعي الطلبة أنك على استعداد لأن تتدخل فوراً وفي أي وقت، لكي تؤسس النمط الصفي الذي تريد إيجاده خلال السنة.

سابعاً: اجعل خطأ مفتوحاً للتواصل مع الوالدين، في أي وقت من أوقات السنة، وأن يكون الخط من الجهتين من قبلك، أو من قبل الوالدين (Kauchak and Eggen, 1989).

خذوا فالها من أطفالها

هذا المثل يستند إلى الفرضية النفسية التي مفادها .. أن التفاؤل بمستقبل الأمة يتحدد بمراقبة ومعرفة أطفالها لأنهم هم المستقبل.

وهكذا يتحدد سير السنة الدراسية بالأيام الأولى .. وتتحدد علاقة الطلبة بمعلمهم بالانطباعات الأولية التي يطورها أثناء الأيام الأولى، وما زلنا نعتبر فكرة النظرة الأولى ..

> فالنظرة الأولى تحدد الحب أو الكراهية .. والآخر نفسه يحدث أحياناً في الجو الصفي والانضباط. هذا يتطلب من المعلم أن يبذل الجهود المناسبة لجذب اهتمام الطلبة .. وجهة للتعلم.

رسالة: أعزائي أولياء أمور الطلبة: إني أتطلع إلى عام دراسي مثير ومنتج، وإني أكتب هذه الرسالة إليكم لتعمل على تشجيعكم على مشاركتي في العمل وأتوقع منكم كل الدعم. كنتم ومازلتم الشخص المهم في تربية ولدكم/ ابنتكم، ولا نستطيع تحقيق مهمتنا أو تنجح بها بدونكم. ومن أجل أن نتعاون معاً بفاعلية، فلابد من توضيح الخطوط العريضة، ومن خلال التعاون مع الطلبة فقد قمنا بتطوير قائمة توضح تلك الخطوط العرضة، وإننا بدورنا نقوم بتزويدكم بها، راجين منكم قراءتها والتوقيع في المكان المحدد لذلك، وإذا كان لديكم أي تساؤل، رجاء أن تتحدثوا مع المدرسة على تليفونها

تعهد ولي الأمر. سأعمل كل جهدي لأن أقوم بالتالي: أنا ولي الأمر، سأعمل كل جهدي لأن أقوم بالتالي: أولاً: سأسأل ابني كل يوم عما قام به في المدرسة (وقت تناول العشاء وقت مناسب)، سأسألهم عن أي شئ تعلموه، أو درسوه، وسأحاول التعلم عنه ثانياً: سأخصص وقتاً محدداً كل مساء لكي يقوم ابني بعمل واجباته، وسأحدد عملاً محدداً لي بينما يقوم ابني/ ابنتي من مثل قراءة كتاب أو كتابة عمل يطلب مني. ثالثاً: وبدلاً من أن أسأل ابني إذا كان قد أنهى واجبه البيتي، سأطلب لأن أرى ماذا أنهى، وسأطلب منه أن يشرح لي ماذا عمل لأتأكد من فهمه لما أنجز.

لائحة التزامات الطالب/ الطالبة: 1- سأكون في مقعدي حينما يقرع الجرس. 2- سأتبع التعليمات في اللحظة التي تعطى لي. 3- سأحضر كتبي مجلدة، ودفاتري، وأوراقي وقلمي رصاص مبريين. 4- سأرفع يدي حينما أريد التحدث أو حينما أريد التحرك في مقعدي لمكان آخر. 5- سأحتفظ بأشيائي، وما أحدثه، وما يزيد لدى لنفسي.

تعليمات الواجب البيتى:

مع الاحترام

٦- سيكون شعارى دائماً سأحاول، ولن أستسلم أو أتوقف عن المحاولة.

2- سأكمل كل التعيينات التي تطلب مني، وإذا لم أكمل أي تعيين يطلب مني، أعرف أني سوف لا أجصل على علامات لذلك التعيين.

3- إذا تغيبت لسبب ما، فإن مسؤوليتي أن أحضر إلى المدرسة مبكراً لأسأل عن التعيينات التي كلف بها زملائي وأسأل عن أي أعمال أخرى طلبت منهم.

4- أعرف أنه لدى يوم لأن أقوم بتأدية الامتحان الذّي تُغيبتُ عُنه، أَو تُسليَّم الواجب الذي طلب مني. 5- أتفهم أنه ليس هناك علامات إضافية لأعمال إضافية، وإذا قمت بأي عمل إضافي فليس بالضرورة أن يكون هناك علامات إضافية تعطى. توقيع الطالب

معوقات لحظة الزخم الصفي

المثال	السلوك
بذل معلم الأحياء كل جهده لكي يؤدي عمله بإتقان حيث واصل شرحه وتوضيحه لعملية التمثيل الضوئي للنبات حتى تأكد له من فهم الطلبة	التركيز على المحتوى
يبدأ المعلم الدرس بقوله: "أرى أن بعضكم ما زال لم يخرج دفتره، قلت لكم مراراً: إن إخراج دفاتركم أو إحضاره جزء مهم من التعلم إذا لم تخرجه، فإنك سوف لا يتسنى لك أن تأخذ الملاحظات بكفاية.	التركيز على السلوك
يقدم معلم التاريخ معلوماته ببطء وبطريقة متعمدة، بوقفات متكررة ينظر فيها إلى دفتر تحضيره، ويطرح أسئلة تخلو من البطء والتكرار، وغالباً ما تكون مربكة للطلبة.	خطوات السير
يقول معلم الفن: "تعال يا أحمد، وخذ الفرشاة والدهان اللازم، خالد بعده وهكذا.	التجزئة
أثناء شرح معلم العلوم لموضوع قوة الجذب في مجموعة العناصر العامة يقول: على فكرة إن تقريركم الكتابي لأعمال المختبر، سيكون موعد تسليمه غدأ بعد طرحه لمجموعة من الأسئلة يقول: "دعونا نرجع لما كنا نقوم به …"	التدخلات

عناصر التواصل غير اللفظي

المثال	السلوك غير اللفظي
يقترب المعلم من الطالب غير المنتبه في حالة أخرى يقترب المعلم من طالب آخر ويضع يده على كتف أحد الطلبة.	الاقتراب
ينظر المعلم إلى أعين الطالب حينما يتحدث مع طالب قد توقف عن أداء واجبه أو العمل على المهمة	التواصل بالعينين
أن يدير المعلم جسمه لكي يواجهه ويقف أمام الطالب ولا يأتيه من جنبه أو من وراء ظهرن.	التحرك الجسمي
يقطب المعلم وجهه حينما يلحظ مقاطعة، وحينما يلاقي سلوكاً ساخراً من قبل الطلبة، ويبتسم ابتسامة الموافقة للجهد الذي يبذله طالب لمساعدة زميله.	التعبيرات الوجهية
يرفع المعلم يده ليلوح للطالب الذي يقاطعه أن يتوقف عن المقاطعة.	التلميحات بأعضاء الجسم.

أمثلة لإشارات التواصل مع الطلبة

النوع	الرقم
التصفيق في باطن اليدين	أُولًّ:
إشارة الذراع بهدف جذب انتباه الطلبة وحينما يكونون في مواقف اللعب في الساحة	ثانياً:
إشارة الأصابع: وتستخدم لضبط المجموعة الصغيرة والعمل على مهمة أخرى	ثالثاً:
استخدام الوجه السعيد حينما يؤدي الطلبة المهمة بسرعة مناسبة وانضباط، وعلى العكس استخدام الوجه العابس حينما يتعثر الطلبة في المحافظة على الانضباط الصفي.	رابعاً:
استجابات بالإبهام للوصول إلى معنى نعم استمر، أو: لا توقف: استمر، الإبهام إلى أعلى، لا، توقف: الإبهام إلى أسفل.	خامساً
إشارة بالأصبع الممتد للدلالة على إجابة رقمية، الإشارة بالأصابع الممتد ضد الصدر	سادساً:
بطاقة تفكير، أو بطاقة استجابة وفيها يطلب من كل طالب لأن يستجيب كتابة إذ يقطع فيها الطالب بقصاصة ويضعها في مغلف وتعطى للمعلم ليدققها فيما بعد، مثال: اكتب أسماء ثلاث قارات تضمنها البطاقة ودعني أراها	سابعاً:
إشارة الهمس: * اهمس بالعدد الذي يشكل الاستجابة. * اهمس برقم الفقرة التي تتضمن الاستجابة	ثامناً:
بطاقة طلب المساعدة. * يطلب فيها الطالب المساعدة من المعلم. * حينما يواجه الطالب صعوبة أو مشكلة تعلمية. * حينما يواجه الطالب مشكلة في التهيئة.	تاسعاً:

Source: from M. Bozman (1985), Signaling in the Classroom, Mimeographed, Salisbury, MD. Salisbury

السلوك المثال

تِناقش المعلمة معضلة أخلاقية في أحد الدروس تنتقل	
فجأة لنشاط آخر وهو طرح أسئلة عن بطل القصة، ولا تقوم	القضايا المعلقة
يمناقشة المعضلة الأخلاقية مية أخيب	

تقوم معلمة فنون اللغة بتقديم أمثلة عن الصفات في النقل بين الجملة ونلاحظ فجأة "انظروا لكلمة بسرعة في الجملة ..." وبدأت تشرح وتصف الظرف، وبعد بضعة دقائق رجعت المواضيع وبدأت تشرح وتصف الطرف، وبعد بضعة دقائق الصفة.

تأسيس بيئة ديمقراطية في الصف:

سيتم عرض مجموعة من التعليمات التي تضمن تأسيس بيئة ديمقراطية في السلوك الصفي، كما يظهره الطلبة، في تفاعلاتهم مع الطلبة والأنشطة والقوانين والتعليمات الصفية، وهي كالتالي:

أُولًا: اسمح للطلبة أن يساهموا في اتخاذ القرارات الصفية:

 تقول معلمة اللغة الإنجليزية، سنقوم باختيار ثلاثة أدباء من خمسة ضمن القائمة التي بين أيديكم، فكروا فيها وناقشوا أنفسكم قبل أن نقرر أي ثلاثة نختار.

ثانياً: الزم نفسك في القرارات التي يتم أخذها، وكن حازماً في ذلك:

المعلم الاختبار لأن يكون يوم الأحد هو يوم الاختبار يناقشه الطلبة فيما بعد بتغيير موعد الامتحان، يقوم المعلم بتأكيد موعد الاختبار وبقوله: ليس هناك سبب أساسي يستحق أن أفاوض بشأن موعده، طالما لم يحدث شيء فسيبقى الامتحان في موعده.

ثالثاً: أظهر للطلبة أنك ممتم بتعلم الطلبة:

من يحتاج إلى مساعدة فليأتي يوم الثلاثاء، ويأتي في الموعد المحدد، حاول أن تحل واجباتك البيتية، وإذا
وجدت نفسك بحاجة إلى مساعدة فلا تتردد أن تأتي في الوقت المحدد يوم الثلاثاء.

رابعاً: أظهر اقترابك والشعور بذلك من كل طالب من طلبة الصف:

تتواصل مع الطلبة بعينيك, توزيع الأدوار في المشاركة, التواصل بالأسماء, وتوفير ذلك لكل طالب من طلبة
الصف.

الادخالات المستمرة

المثال	الوقت المناسب	الإدخالات
يلاحظ المعلم أن أحد الطلبة همس لزميله ولكنه واصل في إعطاء الدرس	قصیر، سلوك غیر مشوش	تجاهل السلوك غير المناسب
أفضل الطريقة التي يؤدي بها أحمد عمله بهدوء	الطاعة من قبل معظم الطلبة، وعدم الطاعة من البعض	مدح السلوك المرغوب
نحن في صفحة (31)، أحمد انظر وافتح كتابك لصفحة (31)	المقاطعة ثانوية	استعمال أسلوب النهي

يمسك المعلم بالورقة التي وضعها الطالب المسيء في جيبه حاجباً إياها عن مرأى المعلم.

السلوك السيئ الحاد أو المزمن

تطبيق النتائج

المرجع

كتاب : إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية ، تأليف : أ. د يوسف قطامي ، د. نايفة قطامي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 🏿 عمان، الطبعة الثانية، لعام 2005 🖺 1425 .